

# 11/31 تفسير ابن كثير / تفسير سورة آل عمران / عبدالعزيز بن باز

## - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا هو الشريط الحادي عشر من اشربة تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى تسجيل ما ورد من تفسير ابن كثير ضمن الدروس الليلية لعام خمسة واربعمئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

كان الشريط العاشر قد انتهى عند الثلث الاول من صفحة اربع وثلاثين واربعمئة ويبدأ هذا الشريط وهو الحادي عشر من نفس الموضوع في صفحة اربع وثلاثين واربعمئة وهو قوله رحمه الله تعالى - 00:00:23

وقوله سنكتب ما قالوا تهديد ووعد. ولهذا قرنه تعالى بقوله وقتلهم الانبياء بغير حق اي هذا قولهم في الله وهذه معاملتهم رسل الله وسيجزئهم الله على ذلك شر الجزاء تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعا - 00:00:41

ترادد تلميذه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز تسجيل واعداد وترتيب تلميذه محمد ابن رفيق العجمي وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وثقل بهذا العمل ميزان حسنات مصنفه والمعلق عليه وقارنه وسامعه ومسجله ومعه وجامعه - 00:01:14

في الدارين انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واجعلنا يا مولانا من الراشدين والحقنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا مفتونين - 00:01:38

وممكن لدينك في الارض يا رب العالمين فقوله رواه اللهم وهذا من جهل اليهود وظلمهم وشدة كفرهم فانهم يعلمون ان الله غني وانهم ويعلمون انه سبحانه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى ويعلمون انه حين قال من زل ليضل الله قولا حسنا لكن ليس مراده -

00:02:03

وانه يوحى محتاج الى عبادته ومن المراد من الذي يقرئ الله باعطاء الفقراء والاحسان اليهم من ثواب ذلك من عند الله وجزاءه في الدنيا والعوام وجزيل الاجر في الآخرة. فالقرض لمصلحة المؤمن ومنفعته. والله غني عنه وعن قربه لكنه يحث عباده - 00:02:47

قرضا حسنا بالانفاق في سبيله والاحسان الى عباده الفقراء واقامة المساجد الخيرية فهو سبحانه يجازيهم على ذلك بخير الجزاء في الدنيا وفي الآخرة. ومن اعطاه المال ويسر له المال ورزقه ما بايديهم بانواع المتاع - 00:03:07

كنا نملك سبحانه وتعالى ولكن من طبيعة غالب الناس الظلم والجهل والكذب والكفر والعناد ما من طبيعته انه ضمير جهول. هذه طبيعة هذا العبد المسكين. ان الانسان الكفار الا من هداه الله الا من وفقه الله نسأل الله العافية - 00:03:27

هذه معاملة رسل الله على ذلك شر الجزاء شارك لما قدمت وان الله ليس بظلام اي قال لهم نعم. ها؟ هم نعم قال ها وحاط عندهم وبيان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - 00:03:57

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى الذين قالوا ان الله يبين لنا ان لا نؤمن برسوله حتى يأتينا بقربان تأخذه النار يقول تعالى تجليدا لهؤلاء الذين لا يؤمنوا برسل الا يؤمنوا - 00:06:07

لرسول حتى يكون من مضاداته ان من تصدق بصدقة من امته فتقبلت منه ان تنزل نار من السماء تأخرها قاله ابن عباس والحسن وغيرهما قال الله عز وجل قال الله عز وجل قل قد جاءكم رجل من قبله - 00:06:37

بيناتهم ذي الحجج وبالحجج والبراهين. وبالذين قتلتم اي وبلال تأكل القاضيين المتقبلا. بل انقص ايضا واموالنا التي وقفتموهم ان

كنتم صادقين انكم تتبعون الحق. انكم تتبعون الحق وتناقدون للرسل ثم قال تعالى مصليا لنبيه صلى الله عليه وسلم. ان كذبوا فقد كذب - 00:06:57

رجل من قبلك باعوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. اين يوهنك لا يوهنك؟ تجديد هؤلاء لك فانك فلك اسوة لمن قبله ولك اسوة بمن قبلك من الرسل الذين كذبوا وما جاءوا به من البينات وهي الحجب والبراهين القاطعة - 00:07:37

المترقى بنا السماء والصحف المنزلة والمرسلون والكتاب النور. الواضح والجلي. وهذا التصفية وتعزية من من ربنا عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يتأثر بكلام هؤلاء وعملهم وان يضعف بسبب ذلك. فان هؤلاء مذنبون يكذبون من قبلهم من الامم - 00:08:17

ولا ينبغي للرسول ان يتأثر بذلك وان يستمر في دعوته ويصبر على حتى يبلغ رسالات الله وحتى يؤدي ما اوجب الله عن بيته وكان في اليهود في المدينة ولديهم عيوب - 00:08:47

مع هذا كذبوا ولم يستجيبوا لداء الله ولم يعلموا ان محمدا رسول الله قد عرفوا هذا من كتبه من ومن حملة البغي والحسد فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم الا يتأثر - 00:09:17

والا يهمهم امرهم فقد شدوا من قبله عيسى وكذبوا خسران كثيرين وقد قتلوه وهكذا غيرهم من الامم من العرب وغير العرب لا يهمهم الرسول تكذيبهم وانكارهم وهكذا الدعاة لهم بعدهم. الدعاة لهم بعد الرسل. لا ينبغي ان يتأثروا بتكثير - 00:09:37

ومعاونة المعارضين وايداء المؤمنين فلهم اسوة بالرسل عليهم الصلاة والسلام فليصبروا ليحتسبوا ويستمر في الدعوة الى الله والصبر على الاذى حتى يبلغوا ما عليهم وحتى يؤديوا واجبهم وبعد ذلك امر من الله سبحانه وتعالى. نعم. وانما - 00:10:07

اموركم يوم القيامة فمن يحزح عن النار وادخل الجنة وقد لاب. فقد هذا ما الحياة في الدنيا مكان الغرور وتب له الذي اموالكم انفسكم ولا تسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين - 00:10:37

الما كثيرا وامضوا واتقوا وان ذلك من عزم الامور. اخبروا هذا اقبالا عاما ويعم جميع الخليقة بان كل نفس ذائقة الموت والاكرام والبقاء يكون اخرها كما لجميع الناس وانه لا يبقى احد على وجه الارض حتى يموت - 00:10:57

واذا انقضت المدة التي قدر الله وجودها من شرب ادم. وانتهت البرية اقام الله فيها يا حقير يا قليلها وكثيرها قال لكم يوم القيامة. قال لنا حدثنا علي ابن ابي علي الهاشمي - 00:11:47

من جابر لمحمد ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم آت يجمعون حجه ولا يرون شخصه. وقال السلام عليكم اهل البيت - 00:12:27

ورحمة الله وبركاته يوم القيامة ان في ان بالله عزاء من كل مصيبة وخرفا من كل هالك. وذرة من كل فائس ودرجا من كل غائب وبالله فاتقوا الله ففاله فاتقوا - 00:12:47

فبالله فسقوا فارجو من والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال جعفر بن محمد فأخبرني يهدي ان علي ابن ابي طالب قال يا جبرون من هذا هذا القدر عليه السلام؟ وقوله فمن قطع - 00:13:17

النسب الصحيح يقال انه جبرائيل عزاهم والله اعلم المقصود ان خبر انه صح الله اعلم هل هو للرئيس او من الملائكة او من دون اموال الجن للتعزية؟ والاية الكريمة ما اسباب ما - 00:13:47

كلها دالة على ان النفس ان جميع النفوس كلها ميتة. بالنسبة لادم جن وملائكة وجميع النفوس كل مسلم ضائقة الوقت وانما توفون اجوركم يوم القيامة يعني الوفاة التوبة الثانية في الدنيا ما شاء الله من جزاء كما يجزي الكافر اعماله الطيبة في الدنيا طعمة - 00:14:07

دنيا وكما يجزي المؤمن ببعض اعماله في الدنيا ويعطى عليها في الآخرة ايضا كذلك قلو الله لكن جزاء كامل والتام والوافي كله في يوم القيامة. عن النار فقد فات. من رزق هذا الخير - 00:14:37

الله عن النار وانجاه منها. هذا هو السعير. وما الحياة الدنيا يعني يغتر به اكثر الخلق ولا ينتبه الى بهذا المتاع ويسلم من الغرور الا

القواعد من الناس وهم الايمان والتقوى واكثر الخلق يغتر بهذا المتاع وله غضب وله يرضى وله يطلب - [00:14:57](#)

نسب الآخرة واعرض عنه ولم يهزمهم هذا المتاع العاجل. هذا حال الاكثر من عباده الشكور الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ما هم.

وفي آيات كثيرات ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين - [00:15:27](#)

واما هذا الاثر فهو منقطع لان محمد ابن علي الباطل لم يدرك عليا ولم يسمع من علي جعفر الصابر عن محمد الباقر الحسين عن جده

وجد ابي علي ابن ابي طالب وبينهما مساعدا بالذكر - [00:15:47](#)

قد مات ثم قال المحققون من اهل العلم وفي هذا تعزية ان لله عز جاء من كل مصيبة عن كل هالك وذاك من كل فائق. فبالله فرقوا

واياهم فارجو ان لملك من الملائكة واما من مؤمن ومؤمن الجن - [00:16:07](#)

وليس بمستغرب نعم الله المستعان لقوله قال فمن جهدها بالنار وابشر الجنة اسناده ضعيف الانقطاع نار وادخل الجنة فقد فاز كل

الفوز. مم. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد ابن عبد الله الانصاري - [00:16:37](#)

الصلاة محمد بن عمرو بن القا مكان ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهار من الدنيا وما فيها اقرأوا ان شئتم.

وادخل الجنة وقد فاز حديث ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه دون هذه الزيادة. وقد رآها في الصحيحين عن سهل ابن سعد

رضي الله عنه - [00:17:07](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرباط في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. ووضع صوت احد في الجنة خير من الدنيا وما

عليها. والروحة يا ايها قال في سبيل الله والهدي خير من الدنيا وما عليها. وقد رآه بهذه الزيادة ابو حاتم وابن حبة ونبيه صحيح. ما

في - [00:17:37](#)

ابو حاتم ابن حبان نعم ابن حبان ابن حبان في صحيحه. وقد رآه حاتم ابن حبان في صحيحه والحاكم في من حبيب

محمد بن عمرو هذا. وقال حدثنا محمد بن احمد. فقال - [00:17:57](#)

حدد لها محمد ابن احمد ابن ابراهيم حدثنا محمد ابن يحيى انبانا حميد ابن مسعدة. اما انا عمر ابن علي عن سهل ابن ثابت قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدكم الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:18:27](#)

وتقدم عند قوله تعالى وانتم جنون ما رواه وفي الله. ما رواه في تفسيره عن الاعمى في عن جد ابن واهل الرحمن ابن عبد رب الكعبة

عبد الله بن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان - [00:18:47](#)

اشهد ان لا اله الا الله ادخل الجنة وادخل الجنة. فلتدركه بنيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر بين الناس ما يحب ويؤتى اليهم.

وقد رواه الامام احمد. رواه مسلم - [00:19:17](#)

ايضا بها وانها دينية فانية قليلة دائمة. كما قال تعالى بل تظهرون الحياة الدنيا والآخرة وما اوتيتهم من شيء غيرتها وما ان الله خير

وارضاه احدكم اسمه في اليم ولينظر من الفرج اليه - [00:19:37](#)

قال هي متى اوشكت والله الذي لا اله الا هو انت المغفرة ونحن اهلها. فخذوه من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم فلا قوة الا

فقوله تعالى من الانوار وانفسنا السماوات والثمرات الى اخر الاخرين فلا المؤمن في شيء مما - [00:20:17](#)

او ولده او اهله وانصر المؤمنين على قلب دينه. وان كان في دينه فلا بكم البلاء ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين

اشركوا ابا كثيرا. يقول تعالى - [00:20:57](#)

من اهل الكتاب ومشركيهم حتى ابن ابي حمزة علي الزهري اخبرني رغبة ابن الزبير ابن اسامة ابن زيد اخبره وقال كان النبي صلى

الله عليه وسلم لما اصحابه المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على العذاب - [00:21:17](#)

الله تعالى ونفثنا ان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا عملا كبيرا. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في

عفو ما امره الله به حتى اذن الله فيه هكذا ذكره مخططاه - [00:22:07](#)

وقد ذكره البخاري فقال عن الزهري اخبرني عروة من عليه قطيعة فذكية قبل لا نرضى لا ندرك فيه ابواب. وذلك قبل ان يصلح واله

كفر اولاً كفر وابى ان يسلم - [00:22:27](#)

فلما وقعت بدر ورأى ظهور المسلمين اظهروا الاسلام نفاقا. حتى مات منافقا نسأل الله العافية ولا الى في المجلس اخلاق من المسلمين والمشركيين الله واهل الكتاب اليهود والمسلمين. مم. وفي المجلس عبد الله بن رواحة. ولما غشيت من المجلس -

00:23:17

الدابة وقال لا تغدروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فقد فنزل اللهم من الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن. وقال عبد الله بن ايها المرء انه لا احقر مما تقوم - 00:23:57

مم. في مجالسنا ارجع الى رحمك ومن جاءك عليه فالسب المسلمون والمشركون واليهود حتى تابوا وتابوا يتفاوضون ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ويخصمهم حتى سكتوا. ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته - 00:24:27  
صار حتى دخلا فان بعده وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انفقنا يا رسول الله هو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي نزل عليك. ولقد اصطلح - 00:25:07

البحيرة. القرية يسمونها بحيرة. نعم. على هذه البحيرة على اي ثوب ونصبوه بالعصاة. امين. فلما اذى الله ذلك اذى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرقا ولا واهل الكتاب كما امرهم الله - 00:25:37

قال تعالى انفسهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا امير الله مهينا فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الله به صناديد قريش هذا امر قد توجه بعد - 00:26:17

الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم وكل من قال بحق او امر بالمأمور او نهى عن منكر فلا بد ان ينال فما له ضرر الله والرجوع الى الله هذا هو الواجب - 00:27:07

ان يملكوه عليهم ويجعله ملكا في المدينة ورئيسا للمدينة. فلما جاء الله بنبيه صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة وان الامر قد فاته وزال ما ما اريد به سرق بالامر. وكره مجيء النبي صلى الله عليه وسلم لان فوته هذه الولاية - 00:27:37

في نفسه من ذلك الشيء الكثير والعياذ بالله حتى وقعت بدر واما وقعت غزوة بدر قتل الله فيها منزل قريش وكبارهم ورؤساءهم ظهر دين الله على اعدائه. قال الخبيث ومن معه من المنافقين هذان قد ظهر هذا - 00:27:57

توجه وخافوا فبايع فقال فامرهم ان يبايعوا فبايعوا واظهروا الاسلام خوفا من ان يصيبهم ما اصاب غيرهم يصيب النفاق والكبر والكراهة للحق حتى الناس عدوا الله على حاله منافقا وصلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم لظاهره الاسلام - 00:28:17

فانزل الله بحقه ولا تصلي على احد من مات ابدا ولا تحكم على قبره. هم فاسقون نسأل الله العافية. وهذا في عبرة وعظة المؤمن داعي الى الله لا يستنكر الى اعداء الله فقد اذى الرسل قبله وهذا وهو الامام قبله - 00:28:37

فالواجب عليه يصبر ويحتسب ويمضي في سبيله بالدعوة الى الله متحملا ما في ذلك من الاذى قادرا على ما ينال ولذلك يجد ثواب الله ويخشى عقابه. هكذا اهل الايمان في هذه الامة المحمدية صبروا - 00:28:57

حتى بلغوا ما عليهم وجعل الله لهم العاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة. كما قال عز وجل فاصبر ان العاقبة للمتقين. الله المستعان شيخ نعم بالنسبة اذا ثبت عليه انه منافق ما يصلى عليه - 00:29:17

نعم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى واذا قضى الله ميتة الذين اوتوا الكتاب لكم وانه للناس ولا تكتُمونه - 00:29:47

ونبدو وراء ظهورهم ونبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبأس ما يشتهون الذين يظهرون بما اتى يستوحلون ان يحمدا بما لم يفعلوه. ولا تحسبنهم بمعازة من العذاب ولا او ما باب عليم ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. هذا - 00:30:17

الكتاب الذين اخذ الله عليهم العهد على السنة الانبياء. على السنة الانبياء ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان وان ينوهوا بذكره في الناس. فيكون على عهدة ذلك وعدو عليه من - 00:30:47

اما فبئس الصفقة صفقتهم فبئست الصفقة صفقتهم وبئست لا ببئس البيعة بيعتهم وبئس البيعة بيعتهم وبهذا تحذير للعلماء ان مسلكهم ويصيبهم ما اصابهم ويخلف بهم مسلكهم. فعلى العلماء ان يقبروا ما بايديهم من - 00:31:17

بأن الله فالدال على العمل الصالح. ولا يكتب منه شيئا فقد ورد به فقد ورد في الحديث المروي. فقد ورد في الحديث المروي من طرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو سئل عن علم لخدمه - [00:31:57](#)

يوم القيامة وهذا اسمه هذا يدل على وجود البيان على اهل العلم الدعوة الى الله عز وجل وارشاد الناس الى ما خلقوا له من توحيد الله وطاعته وتحذير الناس مما نهاهم الله عنه من الشرك والمعاصي والمخالفات. ولهذا قال عز وجل وان اخذ الله ميثاق ميثاق -

[00:32:17](#)

هم اليهود والنصارى. التوراة والانجيل. كثير من الناس من ولا بمحمد بغيره عليه الصلاة والسلام. بمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله في اخر الزمان وانهم يبعث العرب وانه في مكة ثم في المدينة. عندهم علم في هذا ولكن جحدوها. واكثرها حسد وبغي -

[00:32:47](#)

وكراهة ان يكون هذا النبي في العرب وكراهة ان يستجيبوا له ويتبعوه فتزل مأخذهم التي قد تكون عند بعض الناس فيمنعوها اذا تابعوا محمد عليه الصلاة والسلام المقصود انهم اثروا الدنيا والحظ العادي وقدموا ما له عند الناس منوية - [00:33:17](#)

كان منزلة ورئاسة خشوا ان تزول عليهم ولا يخافوا ان تحب ان تذهب عليهم اذا دفعوا محمد صلى الله عليه وسلم وبينوا امره وبعضهم للناس ولهذا يغضب الله عليهم ومقتهم وبين خسارهم ودمارهم - [00:33:47](#)

وانهم باعوا الدنيا بالآخرة واشتروا قليلة. عندهم العلم. والنصارى يغلب عليهم الجهل اما اليهود فعندهم العلوم كثيرة لكنهم ضيعوها ضياعها حوض عادي ومن لم يستجيبوا نداء الله عز وجل ولم يعملوا بعلمهم فخسروا الدنيا والآخرة ومروا بغضب من الله على عمر وهو مستحق عذابه جل وعلا وقته يستحق - [00:34:07](#)

والذنب في الدنيا والآخرة نسأل الله العافية ايضا لعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم مما فعله فان اليهود قوم ظهر وقوم مغلوب عليهم وقوم باعوا الآخرة في الدنيا فلا - [00:34:37](#)

يجوز لاهل الايمان من امة محمد ان يشابهوه او يقلدوهم او يسيروا على مسيرتهم او يسلكوا مسلكهم فاذا مسلك خبيث مسلك بخيل فالواجب على الامة ان يحذروا ذلك ويضلوا ما عندهم من العلوم للناس ويشرحوها للناس - [00:34:57](#)

يوضحوها للناس سئلوا او لم يسألوا. واذا سئلوا صار الامر اشد. ولهذا في الحديث الذي سئل عليه الله قال قوله تعالى انما يكسبون ما انزلنا من البينات والهدى مما من باب ما بيناه للناس في الكتاب وذلك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [00:35:17](#)

ان الانسان واصحح وبينه فاولئك اتوب عليهم. لله سبحانه وتعالى ان من كسب العلم هو لم يبين يلغنه الله ثم يلغنه اللعين من فقر. وانه لا يخشى من هذا الا اذا كان هو اصله بينا عنده. فاعبدوا الله واصح - [00:35:47](#)

في عمله وبين ما عنده من العلم ما كذب. ومعلوم من الناس في حاجة الى العلم. والطريق الله لا بد ان يكون من طريق ما في العلم ينبغي للناس على الطريق - [00:36:07](#)

ولا طريق الى معرفة الطريق الذي يوصل الى الله والى الجنة والكرامة الا من طريق الرسل اذا كان العلماء ما عنده من اين يعلم الناس؟ في الطريق والواجب البيان والايضاح في كل مكان وفي كل زمان - [00:36:27](#)

من العلم والهدى ومن خلف عنه ملك والحذر من الكتمان فان هذا هو طريق المغضوب عليهم وهو طريق الضالين هو طريق علماء السوء. ولا يجوز للمؤمن ان بان يتبعهم ولا يقلبهم بذلك. ولا يتشبه بهم في ذلك. نعم. وقوله تعالى - [00:36:47](#)

يعني بذلك كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى فليتكبر وفي الصحيحين وقال اخبرني الهدى يحمده الله به الى ابن عباس يقول لئن كان سنة لئن كان كل امرئ منا فرح بما - [00:37:17](#)

ما اتاه واحب ان يخرج بما لم يفعل معذبا ليعذبنا اجمعين. وقال ابن عباس وعندما نزل فانه اهل الكتاب. ثم نزل ابن عباس وليخوى الله الميثاق الذي يعود الكتاب قبله - [00:38:07](#)

وراء ظهورهم واشتروا به تمنا قليلا وبس ما يشتهون لا تحصل لنا ان يحمدا بما لم يفعلوا الهية. وقالت ربنا فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء لختموه اياه. واخبروه اليه فخرجوا قد اروه ان قد اخبروه - [00:38:27](#)



بما اتوا منك بما اتوا من كتمانهم ما سألهم عنه رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي في تفسيريهما. وابن خزيمة والحاكم وقال  
ان مروان قال اذهب يا رافع الى ابن عباس وقال البخاري سعيد ابن ابي - [00:38:57](#)  
بمعنى اننا فرح بما اتى من العلم وعدم بيان العلم او بما اتى من المعاصي والبدع والخرافات وما امر الله واحب ان يحمد ما لم يفعل  
فهو مسبههم باليهود في عملهم القبيح - [00:39:47](#)  
وله عذاب اليم لما اتى من كسبان العلم والتشبه باعداء الله وفرحه باشياء يتبين بها ويتظاهر بها وليس من نسال الله العافية وقال  
البخاري ان رجالا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:07](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا والله اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغد تخلفوا وفرحوا بمقعدهم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#)  
اليه وخلفوا واحبوا ان يحمدوه. واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوه. فلا تحفظن الذين يفرحون قال لما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم  
يفعلوا بالاية فلا رواه مسلم من حديث ابن ابي مريم - [00:40:57](#)  
قال قال ابو سعيد ورافعا ذو خبير عند وقال يا ابا سعيد قوله تعالى ونحن نفخر بما اتينا ونحب ان نحمد ما لم نفعل وقال موسى ان  
هذا ليس منا ان لا اتنا ذاك اننا من المنافقين - [00:41:17](#)  
اذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل فان كان فيه نكبة فرحوا بتخلفهم وان كان وقال وقال يا موسى ابن هذا يعلم هذا  
وقال فقال ابو سعيد وهذا - [00:41:57](#)  
اعلم هذا. نعم. فقال مروان افذلك يا ابي؟ قال نعم. صدق ابو سعيد. فقال يا موسى عيد ولكنه يخشى ان اخبرك ان تنزع ملائكته  
بالصدقة مم. فلما خرجوا الا تحمدي على مساء ما شهدت لك. وما تحمل شيئا - [00:42:27](#)  
الا تحمدي؟ تحمدي؟ الا تحمدي؟ على ما ذهبت لك؟ فقال الله ابو سعيد شاهدت حقا وقال زيد اولا تحمدي يا ما ذهبت لك؟ ثم  
رواه من حديث مالك عن زيد اسلم - [00:42:57](#)  
انه رساله فلا تراه كما تقدم ونبي شهيد رضي الله عنهم وكان معهم يبحث بدنه يسأل ابن عباس حتى يتقدم فقال له ما لك الله ولا  
منافاة بينما نصره ابن عباس وما قاله - [00:43:17](#)  
هؤلاء لان الاية عامة في جميع ما رزق والله اعلم يعني عامة في من؟ ذهب الحق وانكره وزحز ما فعله من الاشياء التي فعلها رياء  
وسمعة ولا فرق بين ما فعله المنافقون من تخلفهم عن الرجل واعتذارهم باشياء باطلة يفرحون بما قالوا - [00:43:47](#)  
ليسوا كذلك فكل من جحد الحق وانكره واستحسان الباطل او ادعى ما ليس له دعم انه فعله في هذا الحق وبيانه وعدم الرياء وعدم  
السمعة فمن ستر واخفاه واحب ما اتى بذلك. او فعل الباطل بينه للناس - [00:44:17](#)  
ما فعله من ذلك او تظاهر باعمال سالحة هي ان وسمعة واحب ان يحمد بما لم يفعل من اشياء اخرى كل ذلك باهي بهذه الاية التي  
في هذا الحديث. هم. وضياح معامل اليهود ويعم على المنافقين - [00:44:47](#)  
لما ظهر من الخير ولم يراعي الناس ولكنه بلغه الخير الذي فعله بلغه ان الناس يثون عليه يرضون ما عمل ويشكرونه لا يعرف مقام  
النبي وانما امن بالله تعبد لله - [00:45:07](#)  
ورمضان يبعث بعد ذلك ويسأل ابن عباس حتى ما تقدم. فقال له ما ذكرناه ولا هدينا ما ذكر وضع الناس بما قاله هؤلاء لان الاية عامة  
في جميع ما نصب والله اعلم. يعني العامة في من - [00:45:37](#)  
ان هذا الحق وانكره وجحد ما فعله من الاشياء التي فعلها ولا فرق بين ما فعله المنافقون من تخلفهم عن الغزو واعتذارهم باشياء  
باطلة يفرحون بما قالوا وهم ليسوا كذلك. فكل من جحد الحق وانكره واستحقاق الباطل - [00:45:57](#)  
ادعى ان هذا الكلام زعم انه فعله في هذا. فان الواجب الحق وبيانه والدعوة اليه وعدم الرياء وعدم السمعة فمن ستر الحق واخفاه  
واحب ما اتى من ذلك او فعلى الباطل - [00:46:27](#)  
بينه للناس واحب ما ما فعله من ذلك او تظاهر باعمال سالحة رياء وسمعة واحب ان يحمد باشياء اخرى لم يفعلها كل ذلك باهي بهذه

الاية التي فيها تحريم وضياح معامل اليهود ويعم عمل المنافقين نسأل الله العافية. نعم - [00:46:47](#)

يحب ان يحمد بما ظهر من الخير ولم يراعي الناس ولكنه بلغه غير النبي فعله وبلغه ان الناس يشنون عليه يرضون عن ما عمل

ويشكرونه ومثل ما قال النبي جئتكم عادة رياء ولا سمعة وانما عمل لله تعبد لله ولكن - [00:47:07](#)

ما بلغه من الناس بعمله على عمله والحمد لله على عمله وسر بذلك وفرح بذلك لا يضره ذلك كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي

عن ذلك فقال لم يأتيك عاجل مثل المؤمن. هنا في الدنيا - [00:47:37](#)

يعني في الآخرة بغير رياء ولا سمعة ولا تعد لحدود الله ولا حق الله نعم. نعم من احب ان يتمد من لم يسأل ولم يتقنه. وبين المغرب

فعلها هذا فيه شبهة يدل على - [00:47:57](#)

هذا وابو سعيد المنافقين ولا اين هذا من هذا؟ الصحابة الثلاثة ذكروا العمر. نعم الحبيب محمد ابن ثابت الانصاري ان ثابت ابن قيس

الثانية قال يا رسول الله والله لقد خشيت ان اكون هلك. قال لما؟ قال لها الله المرء ان يحب ان يحمد بماله - [00:48:27](#)

فليفعل ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا وانا امرؤ جهل وانا امر جهير الصوت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان

شهيدا فقال بلى يا رسول الله فات حنيفا وقتل شهيدا يوم - [00:49:07](#)

الحمد لله نعم وموسى الانصاري الانصاري قال يا رسول الله والله لقد خشيت ان اكون عرفت قال لما؟ قال لها الله ان يحب ان يحمد

بما لم يفعل. واذني احب الحمد ونهى الله عن الخير يحب الجمال. ولا - [00:49:37](#)

الاوان فوق صوتك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى لبيك حميدا وكنت لا شهيدا وتدخل الجنة فقال بلى يا رسول

الله. فعاذ حميدا قتل شهيدا يومه شهيد - [00:50:17](#)

ليس من ولهذا ما انكر النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن داره فان كما تحب الحمد على وعلى ما فعل من معروف لا يضره ذلك لانه

يشجعه ويعينه وكله يحب الجمال ليس من الخيلاء - [00:50:37](#)

النبي عن هذا عليه الصلاة والسلام قال له رب يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا هذا ان الله جميل يحب

الجمال. ليس محبة الجمال وكذلك لفظ الصيد اذا كان لم يقصد من رفع الصوت والمخالفة - [00:50:57](#)

العلة واسباب وكان ثابت وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي يرفع صوته لنبغ ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

ويبين شمائل النبي واخلاقه عليه الصلاة والسلام - [00:51:27](#)

ويمم محاسن الاسلام ومكارم الاخلاق. هذا ليس من النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من باب البلاغ. ومن باب البيان صلى الله عليه

وسلم والدلالة على ما جاء بالاسلام من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال التي ترغب الناس بالدخول فيه. وهكذا الخطيب في مسجده

صلى الله عليه وسلم - [00:51:43](#)

وبالعوض لابلاغ الناس ليس من الصوت الذي روي عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام امام ولا تحسبهم من العذاب. يقرأ بالشارع على

مخاطبة ولهذا قال تعالى ثم قال تعالى ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير اي وما - [00:52:06](#)

انفخ كل شيء وقادر على كل شيء. هل هو مالك كل شيء؟ الله اكبر. والقادر على كل شيء ولا شيء الرهاب هو لا تخالفوه. واحذروا

غضبه ونقمته فانه العبيد الذي لا اعظم منه. من قال - [00:52:46](#)

واكبر منه سبحانه وتعالى لا اله الا الله اللهم صلي وسلم اللهم صلي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الإمام ابن كفيف رحمه الله تعالى - [00:53:06](#)

الذي خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب ويتذكروا خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت عذابا باطلا

سبحانك وقنا عذاب النار. ربنا انك ان النار فقد اهديته وما للظالمين من انصار. ربنا واننا سمعنا مناديل الايمان - [00:53:36](#)

امنوا بربكم فامنا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع البار صلاتنا يا سلام على رسلك ولا تخبرنا يوم القيامة فانك لا

تخلف الميعاد. انك لا تخلف يا ربي قال الطبراني حدثنا الحسن والحسين ابن اسحاق حدثنا نحن - [00:54:16](#)

يعقوب عن سعيد ابن جببر عن ابن عباس قريش اليهود فقالوا لما جاءكم موسى؟ قالوا اعطاه ولده بيضاء للناظرين والنصارى وقالوا

كيف كان عيسى قالوا كيف كان يبئى الاكله والابرك ويحيي الموتى فاتوا النبي - [00:54:46](#)

حياكم الله عليه وسلم فقالوا ان الله ان يجعل لنا الصلاة ذهبان. ان يجعل لنا ونزلت هذه الاذى الذي خلق السماوات والارض وسواه الذي والنهار لايات من اولي الباب. فليتكول - [00:55:16](#)

وهذا مشكل فان هذه اية مدنية. فان هذه الاية مدنية وطولهم ان يكون ذهباً كان بنفسه والله اعلم. ومعنى الاية ان الله تعالى يقول ان ذي خلق السماوات والارض هذه ارتفاعها واتباعها وهذه من خفاضها وكفافتها واتباعها وما فيها من ايات - [00:55:36](#)

المشاهدة العظيمة من كواكب سيارات وثوابت وبحار وبلال وبلال وبقار واشجار وجبال ونبات وفنان وحيوان ومآذن ومنافع مختلفة اللوان والشعور والروائح والخمرات واختلاف الليل والنهار يعني كلها ايات الله جل وعلا خلق السماوات وجعلها اية عظيمة. ولهذا قال خلق السماوات والارض اكبر من - [00:56:06](#)

محمد السماوات والارض ايات وعبر لمن تدبر وتعقل في الصلوات وارتفاعها وتعددتها واتساعها وهمها ما فيها وهي على غير عمل من فظى من اياته العظيمة سبحانه وتعالى كل ما زينها - [00:56:46](#)

فيه من السيارات والثوابت وغير ذلك. والارض هذه باتساعها وكثافتها وجبالها وانهارها وبحارها وحيواناتها ومعازمها واشجارها وسائر ما فيها من العجائب. كله ايات عظيمة الباري سبحانه وانه رب العالمين. وانه - [00:57:06](#)

فيقول ان يعبد ويعظم جل وعلا وانه لا اله غيره ولا رب سواه ليس كمثله شيء وهو سبحانه وتعالى نعم وقال الليل والنهار فلا وتقاربهما. نعم. الصول والفطر. نعم ثم ياتي بلال ثم يأخذ هذا ومن هذا فيقول الذي سرق سيرا ويقتل النبي كان - [00:57:26](#) العزيز العليم. اي العقول التي الذكية التي تدرك اشياء بحقائقها التي تدرك الاشياء بحقائقها وعلى برياتها ولن انما الحية الصحيحة هي التي تفكر وتعقد وتفهم. اما القلوب المنحرفة التي قد اعمى الله فلا تنتبه لشيء - [00:58:06](#)

لانهم ليس عندهم من البصائر ما الاشياء وقلوبهم والبعد عن الهدى في الشهوات والحظ العاجلة اية السماوات والارض يمرون عليها وهم آمرون وما يؤمن وقوم بالله الا يراهم مفلكون ثم قال تعالى - [00:58:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلي قائلاً فان لم تستطع قائماً فان لم تستطع الا يقطعون ذكرهم في جميع احوالهم سرائرهم وضمايرهم والسنتهم بمعنى ان اوقاتهم مشغولة وليسوا غافلين لله عز وجل قياما وقعودا وعلى ذنوبهم والثائرين وواقفين -

[00:59:26](#)

احوالهم ذكر الله جل وعلا ليس لجائز عنهم وليسوا بغافلين عنه بل هم مشغولين بذكر الله عز وجل بالقلوب والالسة والجوارح والذكر يقول بالعمل الصلاة ونحوها ويكون باللسان كالتلهيل لكم بالقلوب كخوف الله ومحبه وتعظيمه والتفكير فيما يشاق سبحانه وتعالى والتكبير في دلائل قدرته وعظمته جل وعلا - [01:00:06](#)

ذلك من الذكر الذي شرعه الله وعظم اهله سبحانه وتعالى. ثم تفكر يفيدهم وينفعهم في دنياهم واخرهم. الايمان ويتوسلون بخلق السماوات والارض ان يفهموه ما فيه لنا من الحكم الدلالة على عظمة الخوارج - [01:00:36](#)

وقدرته وحكمته ورحمته. وقال الشيخ ابو سليمان اني لا اخرج من منزلي كما ذكر بصره على شيء الا رأيت لله على اليمين نمى. والذي فيه عبرة واغفر لنا الاعتبار وعن الحسن البصري انه قال تذكر ساعة خير من قيام ليلة وقال - [01:00:56](#)

عن الحسن البصري انه قال الفضيل قال الحسن البصرة امرأة تدرك حسناتك وسيئاتك. مم. وقال سفيان ابن مامية الفكر نور المدح قلبك وربما يتمثل بهذا الملك. اذ المرء كانت له غترة. من المرء. اذا المرء كانت له غترة - [01:01:26](#)

ففي كل شيء له عبرة. هم. وعن ايتار السلام المرور قاله تذكر. وصمته فنظره قال لقمان الحكيم ان طول الوحدة الهب للفكرة وطول الفترة جميل على على ترك باب الجنة. قال له ابن منبه ما قالت هجرة. قال - [01:01:56](#)

وما طالت نصرة امره. نعم. نعم. ما طالت فكرة امرى قط الا على ما فهم. هم. ولا فهم امرؤ قط الا ولا علم الله قتل الا عمل. وقال عمر بن عبدالعزيز عن كلام ذكر الله عز وجل حسن - [01:02:26](#)

افضل العباد. مم. وقال يوم تذكرك فشاهدوا الموقف بقلوبكم وانظروا الى المنصرف بالفريقين الى الجنة او النار دارت ذكرى النواة



مقامها ومطامعها ومقامها واسألوا قلوبكم وابدا لكم ذكر النار ومقالعها واطباقها - [01:02:46](#)

حتى يرفع قريبا من من يرفع به قد ذهب عقله وقال ادوار دينار. مرر به مراهب عند مقبرة وقال يا الى المؤتمر ومعنى ان الدنيا تصول الى هذا الرجال الى المقبرة - [01:03:26](#)

وبين الاموال يعود الى مزيلة. يعني فهذه عبر اموالهم التي جمعوا المآكل والمكاذب ثم والله العظيم هي مزابل فهذه كيف الاموال وكيد الرجال هذه المقابر سينتهي وينقض الى المقبرة. فاعتبر فانت صائر الى هذا - [01:03:58](#)

فإن المقابر هي مصير الناس ثم بعد المقابر ما هو اثم فما هو اعظم من النشر والحساب والجزاء؟ ثم ما الذي الا ينصرف؟ ما يدري الا يوصله الى الجنة او الى النار. واما المزابر - [01:04:24](#)

فهي نهاية اموال الناس اموال الناس وما يجمعون في في الاغلب تنتهي الى بطونهم وبطونهم ينتهي ما خرج منها الى المزداد. مم والد عمر انه قال وعلمنا انه قال اذا اراد ان يتعاهد قلبه يأتي الكذب - [01:04:39](#)

يا بلادي بصوت حزين. ويقول اين اهلك؟ اين اهلك كل شيء التي في الصحاري وفيها عبر كانت مسكونة ثم ذهب اهله كان المسئول ثم ذهب اهل الديار ويصوم الديار ذهبوا وتركوها والله المستعان - [01:05:01](#)

والد عباس انه قال ركعتان مغتصبتان فيه تفكر خير من قيام الليلة المساهم وقال الحسن البصري يا ابن ادم كل ذي خلف ثلث كل في ثلث بطنك واشرب في ثلثه - [01:05:36](#)

الاخرى نعم وقال بعض الحثناء من نظر الى وهذا معنى جاء حديث رواه احمد وبعض اهل السنن المقدار رضي الله عنه عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم شر من بطن - [01:05:56](#)

يأتي ابن ادم لقيمات يقيم صبره فان كان لنا حالة فزيدهم من طعامه وكلهم من شرابه من نفسه انه الله مسلمون. وقال بعض الحكماء من نظر الى الدنيا بغير من بصر قلبه بقول تلك الغفلة. وقال لبركر - [01:06:26](#)

لو تذكر الموت لله تعالى لما يعصوه وقال الحسن عن عامر ابن عبد الطيب قال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايمان التذكر وهو عيسى عليه السلام انه قال يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيثما كنتم وكل الدنيا - [01:06:46](#)

واتخذ المساجد بيتا عينيك الصبر وقلبه كان في وقلبك الفكر. مم. ولا تهتم برزق غدا. وامير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه انه اذا كان يا اصحابه وسئل عن ذلك فقال فاستغفروا فاعتبرت منها بها - [01:07:16](#)

ما تكاد شهواتها تنقضي حتى تنها حتى تصدرها قراراتها ولئن لم يكن فيها لمن اعتبر ان غياب لمن الذكر؟ هم. وقال ما بالدنيا انجز للحسين وعبدالرحمن لذة المؤمن نحمد الله وحده نحن كل على خطر - [01:07:46](#)

فقوله قد تقبل وموته وعمره قد تقضى وما كذب. وما ترك وهداية قد كان فوق المنى مغلق الزهر في خليل من العيون وظل من الشجر وجرور من من غيرته غيرته غيرته - [01:08:16](#)

الدهر بالغياب نحمد الله وحده ان فينا المعتبر. الذي ان دين المعتبر. مم انه اذا لم اسبح الله انني لابييه بما كبر. الله اكبر وقدم الله جل وعلا من لا يعترف بمخلوقاته الدائمة على ضيفا ضيفا ضيفا - [01:08:46](#)

نعم قدم الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم خلص طبعنا هو نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:09:16](#)

اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقد ذم الله تعالى من لا يعتبر بمخلوقات هذه الدالة على ذاته وصفاته وشره وقدره واياته وقال تعالى وكائن من ايته السماوات - [01:10:36](#)

والارض يمرون عليها وهم معرضون. اللهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومدها عباده المؤمنين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض قائلين ربنا ما خلقت هذا باطلا اي ما خلقت هذا الخلق ابدا بل بالحق - [01:10:56](#)

الذين اساءوا بما عملوا وتبين الذين احسنوا بالحسنى. ثم نزهوه عن العبث وخلق الباطل فقالوا سبحانك عن ان تخلق شيئا باطلا وقتنا

عذاب النار. ايا من خلق الخلق بالحق والعدل - [01:11:26](#)

ولا نبين وهذا يبين ان الذي ينبغي لاهل الايمان ان يكون لهم عناية في هذه الايات والتفكر في الحكمة حتى يستفيدوا من ذلك ما يوجب لهم الخضوع لله والاستقامة على - [01:11:46](#)

امره والمحافظة على دينه والحذر مما نهاه سبحانه وتعالى. فان هذه الصلوات وهذه الارض وما فيها من العجائب متنوعة كلها من الدلائل على قدرته العظيمة وانه رب العالمين. وانه الخالق العليم. وانه لن يعبد سبحانه وتعالى - [01:12:06](#)

ولهذا قال في سيرة اولي الالباب قياما وقعودا وعلى ذنوبهم في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا بعض ويقولون ربنا ما خلقت هذا الباطل سبحانه فقنا عذاب النار. ومما جهله وكفر فقال اكمله وكم من اية - [01:12:26](#)

يعني هناك ايات في السماوات هذه النجوم السيارة والثابتة على القبر ايات وعجائب وعبر ولكن ليس هناك من يعتمر ويتأمل ويتعظ ولهذا قال وكم من كثير. كثيرة. كلها تدل على الكثرة - [01:12:46](#)

المعنى ايات كثيرات في الارض يمرون عليها لينظرونها باعينهم ولكن لا تتأملون ولا يتدبرون ولا كانهم ما رأوا شيئا. وهذا من القلوب وجهالتها وعدم عنايتها بما ينبغي لها ان تعتني به - [01:13:16](#)

والمعنى الحث على الاقبال على تدبر هذه المخلوقات والنظر فيها بعين الاعتبار والاستفادة ولكن خلقت لحكمة عظيمة ليعتبر بها اولي الالباب وليستفيدوا منها عظمة الخالق سبحانه وانه لا يعبد ويعظم ويطاع امره وينتهي عن نهيه. ولهذا قال ذلك والذين كفروا عما

انذروا معرضون. ليس لهم - [01:13:36](#)

ولا تدبر ولا تعقل. الله يقول جل وعلا كتاب انزلناه ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وهنا يقول وكأي نهاية السماوات والارض يمرون عليها وهم اهلها راجعون وما لم يغضبهم من الله الا وهم مشركون. لايات متعددة - [01:14:06](#)

كبيرا لكن لا يتبسم بها ولا يتدبرونها ولا ينظرون فيما خلقت لاجله حتى يستفيدوا حتى ينتبهوا وحتى تكون لا تكون هذه الايات مكتوبة لخضوعه لله وتعظيمهم له وذلك بين يديه واستكانتهما سبحانه وتعالى واداءهم - [01:14:26](#)

سبحانه الحق والعدل الا من هو منزه عن اللطائف والعيب. وقوتك وخيرنا باعمال ترى ترضى بها عنا ووفقنا لعمل صالح تهدينا به الى جنات النعيم. وتديعنا به من عذاب من عذابك الاليم ثم قالوا ربنا انك من تدخل النار وقد اهديته اي اهنته واظهرت خزيه لاهل -

[01:14:46](#)

يوم القيامة لا مدير لهم منك ولا محيد لهم عما عرفت بهم. ربنا انه ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته على رؤوس الاسفار بسبب كفره ومعاصيه وظلاله فينبغي الاخر ان يحذر هذه الفضيحة يوم القيامة. وذلك بالاستقامة على امر الله بالحذر من معاصيه

وبالوقوف عند - [01:15:26](#)

تحديده حتى يكون من رصف الجنة ومن السعداء وانه يرسل الله له يوم القيامة الفضل العظيم الحميدة والايات التي تدل على كمال استقامته وكمال الخضوع لله. وعلى فضل قيامه بحقه سبحانه وتعالى - [01:16:06](#)

من فضائل ليس له ايات ودلائل الفضائل. وما يدل على سعادتهم ونجاتهم وينادي فان فلان ابن فلان بخلاف اولئك الضالين الذي نادى عليهم الخير والدمار نسأل الله العافية والفضائح. ولهذا في الحديث الصحيح الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع لكل - [01:16:26](#)

يوم القيامة عند اسمه عند مقعده يقال له هذه غادرة فلان ابن فلان. لوا ينظر اليه ويشاهد دام على ان كان في الدنيا غادرا ناقضا للعهود غير مستقيم على امر الله نسأل الله اننا - [01:16:46](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم ربنا وكفر عنا سيئاتنا فيما بيننا وبينه وهو توفانا على الابرار اي الحقنا بالصالحين. اذا فينا الذنوب ولو كانت سيئاتهم يسرها علينا من الذنوب نسأل الله ان يغفرها لهم والشرفاء عليهم وان يمحوها عنهم. هكذا اهل الايمان اهل التقوى

يسألوا ربهم جل - [01:17:10](#)

وتكفير السيئات يكتب عنها سيئاتنا وتوفنا على ربهم غفرانها وما حيرضى عنهم وسترها عليهم وقال تعالى بالايمان برسله وقيل. وقد قال الامام احمد حتى محمد ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:18:10](#)

وسلم الصلاة احد العروسيين. العروسين اخذ العروسين الله منها يوم القيامة سبعين الف لا حساب عليهم ويبعث منها خمسين الف شهداء الى الله دما يقولون على رسلك ولا يوم القيامة انك لا تؤذي النيات. فيقول يا رب - [01:18:50](#)

فعبداه اغفروهم بنار البيضاء. فيخرجون منه رقة فيفرحون بالجنة حيث ومنهم ما يجعله وقال الامام احمد محمد عن انس بن مالك انه غريب ومستغرب جدا غريب جدا نعم نعم - [01:19:30](#)

محمد هذا وابوه. روى عنه غير الساميين يغرقوا كثيرا. نعم المهم نعم على كل حال ان شاء الله نعم ولا تحزننا يوم القيامة على رؤوس الخلائق. وعد عبادها آتية الرسل جزاءهم - [01:20:30](#)

جل وعلا ان يتهم ما وعدهم على اساس الرسل من دخول الجنة والنجاة من النار. اسألوا ربهم جل وعلا ذلك. والشهداء موعودون شهداء موعودون بانهم من اهل الجنة وانهم فائزين بالجنة. لا يسألون الله جل وعلا ان يوقيهن وعدهم - [01:21:10](#)

فانه لا يأكل الميعاد فهو الذي يفي بوعده جل وعلا ولا يهدي وعده سبحانه وتعالى. قال جل امواتا بل احياء عند ربهم يذبحون. فهم في الجنة يفرحون فيها وارواحهم ترجع الى فناديل معلقة تحت العرش - [01:21:30](#)

حتى يردّها الله الى اجسادها حين يبعثون وهم في البرزخ منعمون فيصبحون في الجنة حيث جاؤوا وارواحهم ترجع الى الا في ان تكون فيها وسائل اليها. وهكذا ارواح المؤمنين. الجنة - [01:21:53](#)

الجنة ويأخذ بثمارها حتى يردّها الله الى اجسادها يوم القيامة. فالمؤمنون عموما والشهداء خصوصا موعود بجنة والله سبحانه سوف يعطيه ما وعدهم به ويوجد لهم ما وعدهم سبحانه وتعالى فيما يقول الاشهاد تقوم الساعة - [01:22:13](#)

ومن يحشر الناس اليه جل وعلا واذا ينصرف الناس من ذلك المجمع العظيم الى الجنة او النار فريق بالجنة وفريق مستعير المؤمنون الشهداء بوجه اخره الى الجنة والسعادة واهل الكفر بالله والنفاق والضلال يخافون الى النار - [01:22:33](#)

المعاصي هذا خطر عظيم. منهم من يعفى عنه باعماله الصالحة وتوحيده والاخلاص. ومنهم من يساق الى النار باعمال السيئة التي مات منها ولا حتى يظهر وحتى يمحص من سيئاته ثم بعد هذا يخرج من النار الى الجنة. نعم. نعم. نعم - [01:22:53](#)

نعم يقول عمرو ابن محمد ابن عمرو ابن محمد ابن ابي رجيم مم الخزاعي مولاهم ابو عثمان البصري. مم. صديق ربما اخطأ من التاسع. لماذا؟ عمرو ابن محمد بينهما نون ساكنة وبالذات - [01:23:13](#)

ابو الشهيد الكوكي ناجعة من بس يعني بين ستة ابو عقاب. هم وقل اذا تهنينا يوم القيامة لنا غروب في الخلائق انك لا تخلف المئات. اي لابد من الميعاد الذي اخبرت عنه ثلاث قرون الذي اخبرك المرسل يوم القيامة بين - [01:23:43](#)

ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العام الحرية تبلغ من ابن ادم بالقيامة بالمقام بين يدي الله عز وجل. ما يتمنى العبد ان يؤمر به الى - [01:24:55](#)

لا حول ولا قوة الا بالله وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات العشر من آخره ابن مريم ابن ابي طالب محمد ابن جعفر اخبرني - [01:25:25](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان لي خلق السماوات - [01:26:05](#)

والارض يا فلان الليل والنهار لايات الايات. ثم قال وتوضأ واستن ثم صلى احداها ثم اذن بلال وصلى ركعتين ثم خرج وصلى بالناس الصبح. وهكذا رواه مسلم عن ابيه عن ابي مريم ثم رواه البخاري عن حديث عن ابن ابي مسلم عن ابن ابي طالب - [01:26:25](#)

كما رواه البخاري منصوبة عن مالك عن محرمة سليمان عن قريبا ان ربنا انه بات عند ميمونة النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال والصدارة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها كما امر رسول الله صلى الله عليه - [01:26:55](#)

وسلم حتى اذا انتصر الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ. استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ العشر ايات خواتيم سورة اللقاء المعلقة فتوضأ من هذا احسن وضوءه ثم قام يصلي. قال المربي يا رسول الله فقمت - [01:27:25](#)

ثم ذهبت وقلت الى ذنبه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه اخذ باذنه وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم

ركعتين ثم ركعتين ثم رجع بينه ثم اوتر ثم ثم ارتفع حتى جاءه المؤذن فقال صلى ركعتين خفيفتين ثم خرج - [01:27:55](#)  
بقية الناس ورواه مسلم عن رواه ابو داوود طريق الاخرى هذه الايات لمن قام من النوم اقرأ هذه الاية من سورة البقرة في سورة ال عمران هي اخرها العشر ايات من قوله جل وعلا ان في خلق السماوات واختلاف الليل والنهار ان ايات لاولي الباب الى قوله سبحانه يا ايها - [01:28:25](#)

ورابطوا واتقوا الله لعلكم تدعوا. كما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بقيامه من النوم. ويقرأ هذه الايات حتى عليه الصلاة والسلام. تأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا في هذه الايام عظة والذكرى ما يجعل المؤمن ان يتدبر ويتعقل - [01:28:58](#)  
ما فيها من المعاني والاحكام وما ترشد اليه من القيام بالله العناية بطاعته وعباده والحذر من مشابهة اعدائه والاستقامة على ما امر به والصبر على ذلك. نعم. طريق اخرى هذا الحديث - [01:29:18](#)

عند الصلاة بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم. طريقة من الفوائد ان اللسان اذا قام يسار الامام ولهذا يقف على اليمين مع الامام ولا يقف عن يساره ولكن اي فاذا كان المرء اثنين وقف خلفه. وهكذا اذا كانوا اكثر من الامام. طريقة اخرى هذا الحديث - [01:29:48](#)  
وان ابن عباس رضي الله عنهما قال فلان؟ لام؟ لهذا نعم يقف محاذه مم نعم ما فيها ما يكون في عادة انما حسب الاتفاق والمصادفة - [01:30:18](#)